



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدين عام تنمية التربية الاجتماعية

# دور الاخصائي الاجتماعي في توعية الطلاب بظاهرة الاتجار بالبشر



جمهورية مصر العربية

وَأَزَلَّ الثَّرْبَةَ الْعَلِيمَ  
رئيس قطاع التعليم العام

مدين عام تنمية التربية الاجتماعية

## محتوى الدليل

- ١- مقدمه
- ٢- مفهوم الاتجار بالبشر
- ٣- أركان ومقومات الاتجار بالبشر
- ٤- أسباب الاتجار بالبشر
- ٥- الفئات المستهدفة من الاتجار بالبشر
- ٦- صور الاتجار بالبشر
- ٧- الآثار المترتبة على ظاهرة الاتجار بالبشر
- ٨- موقف الأديان والشرائع السماوية من الاتجار بالبشر
- ٩- دور الدوله في التصدى لظاهرة الاتجار بالبشر
- ١٠- دور الاخصائي الاجتماعي في توعية الطلاب داخل المدارس الاتجار بالبشر.
- ١١- الخاتمه
- ١٢- المراجع.



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدين عام تنمية التربية الاجتماعية

## "كل عام وسيادتكم بخير بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم"

تمر مصر هذه الأيام بظروف فى غاية الدقة تعبر فيها لمرحلة جديدة تطلب منا جميعاً جهداً وحساً وطنياً عالياً من أجل العبور بالمجتمع الى التقدم والسلام.

وفي إطار حرص وزارة التربية والتعليم على استقرار العملية التعليمية والتصدي للقضايا والمشكلات التى تهدد أمن وسلامة أبنائنا وبناتنا .

فقد اخترنا هذه القضية ( الاتجار بالبشر ) حيث أنها من اهم القضايا التى تشكل خطراً كبيراً يهدد كرامة الانسان وينتهك حقوقه.

وقد سلط عليها الضوء بشكل ملحوظ في الآونه الأخيره من خلال المؤتمرات والاتفاقيات الدولييه ووسائل الاعلام المختلفة لما لها من آثار نفسية وصحيه واقتصادية واجتماعية وسياسية تدمر أبنائنا وطلابنا وتسهم في فقدان الطاقة البشريه التى هى نواة نهضة المجتمع.

وإختلال القيم الإجتماعية نتيجته لإهدار المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان التى تحفظ كيانه وأدميته ومن هنا نؤكد على جميع العاملين في مجال التربيه الإجتماعية قيامهم بالدور المنوط به في إستقرار العملية التعليمية وعلينا أن تبذل كل الجهد لمواجهة الظواهر السلبية داخل المدرسة .

لذا نضع بين أيديكم هذ الدليل الاسترشادى ليكون بمثابة دعماً منا في تنمية مهارات الاخصائي الاجتماعى في التصدى لهذه الظاهرة داخل مدارسنا.

ومن هنا يبرز دور الاخصائي الاجتماعى في توعية الطلاب بالمخاطر الذى قد يتعرض اليها وتطوير مهاراتهم فى التعامل بصورة صحيحة مع قضايا و مشكلات المجتمع.

**مدير عام تنمية التربية الاجتماعية**

( ايمان محمد حسنى )



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدين عام تنمية التربية الاجتماعية

## • مقدمة:

مشكلة الاتجار بالبشر ليست وليدة السنوات الأخيرة التي ظهر فيها مصطلح الاتجار بالبشر بل هي مشكلة ضاربة في القدم وعميقة جدا و حتى يتم فهمها بشكل صحيح لابد من الوقوف على تطورها التاريخي بشيء من الاختصار. ومن المعروف أنه قد سادت في عصور ما قبل الميلاد انقسام البشر الى سادة و عبيد و ظهرت أبشع صور استغلال الانسان لأخيه الانسان وظهرت تجارة الرقيق بصورة كبيرة فظهرت حركة القنص الأدمي على سواحل القارات و المناطق المكتشفة خاصة الافريقية وهنا عرفت أن ذاك مشكلة الاتجار بالبشر بتجارة الرقيق فلقد بلغت تجارة الرقيق اوج اتساعها قبل حرب الاستقلال الامريكية.

وكان الرقيق يعاملوا بقسوه شديده كانت تردي بحياتهم فكثير من الاحيان و على الرغم من ذلك كانت تسن قوانين الرق ولكنها كانت في اغلب الاحيان ضدهم ومنها قانون "بترونيا" الذي ينص على :

(انه يحرم على الساده الزام العبيد بمقاتلة الوحوش إلا بإذن من القاضي) و لقد انتشرت هذه الأفة أي تجارة العبيدو الرقيق و صور استغلالهم البشع الى الولايات المتحدة الأمريكية و الى الكثير من الدول الغربية و استمر الحال كذلك حتى ظهرت حركات مكافحة العنصرية و الاستعباد واستغلال البشر بشتى أنواعه خلال القرون الثلاث الماضية و على الرغم من ظهور هذه الحركات المناهضة للاستعباد و الرق الا أن مشكلة الاتجار بالبشر لم تنتهي بل كانت تنمو أكثر فأكثر و لكن في الخفاء الأمر الذي جعلها أسوء مما كانت عليه في العصور الوسطى الى أن وصلت الى ما هي عليه اليوم على الرغم من انتشار مبادئ الحرية و المساواة التي تكفلها القوانين سواء الدولية منها أو الداخلية و مما تجدر الإشارة اليه أخيرا أنه على الرغم من أن الدول الغربية قد اتهمت الدول النامية وبالأخص منطقة الشرق الأوسط بنهضة أن منشأ هذه المشكلة كان بسبب ممارساتهم القديمة التي تتجدد باستمرار الذي كانت مشكلة الاستعباد و الرق في أوجها لدى الغرب •

إننا لا نستطيع حقاً فهم مأساة الاتجار بالبشر، ولا نستطيع التغلب عليها، الا إذا علمنا مفهوم الاتجار بالبشر والفئة المستهدفة وما هي أسبابها وصورها وأثارها ودور المجتمع والتربية الاجتماعية في التصدي لها.



جمهورية مصر العربية

وَأَيُّهَا الرَّبُّ الْعَلِيمُ  
رئيس قطاع التعليم العام

مدین عام تنمية التربية الاجتماعية

## ● مفهوم الاتجار بالبشر:

- انتهاك حقوق الانسان بما فيها الحق فى السلامة الجسدية و العقلية و الحياة و الحرية و أمن الشخص و الكرامة و التحرر من العبودية و حرية التنقل و الصحة و الخصوصية و السكن الأمن.

## ● أركان و مقومات الاتجار بالبشر:

- (١) وجود السلعة محل الاتجار.. وهو الشخص الذى يباع و يشتري بالرضا للحاجة او بالقسر أو بالاحتياىل.
- (٢) السمسار(الوسيط).. وهو العرض او البائع للسلعة مع امكانية النقل لها الى المشتري في الاماكن المحددة ، و حتى نستطيع ان نطلق عليه هذا اللقب يجب كالجريمة المنظمة ان يمارس حرفته بطريق الاعتياد.
- (٣) السوق.. و هو محل العرض للسلعة و المكان الذى يدور به عملية الاتجار سواء كان واقعا ماديا او الكترونيا عن طريق شبكة الانترنت.
- (٤) المستقبل.. وهو الشخص أو الجماعة المستقبلية للشخص ( السلعة) المباعه او المخطوفة الذى يقوم بذلك المالك بغية استغلال تلك السلعة في السلوك الإجرامي و تحقيق الارباح المادية من جزاء ذلك الاستغلال.

## ● أسباب الاتجار بالبشر :

- هناك عدة أسباب للاتجار بالبشر. وهذه الأسباب فى مجملها معقدة وأحيانا تعزز بعضها البعض. وبالنظر إلى الاتجار بالبشر باعتباره سوقاً عالمياً، فان الضحايا يمثلون العرض، بينما يمثل أرباب العمل السيئون ومستغلو الجنس، الطلب على الضحايا.
- الفقر وجاذبية الحصول على مستوى معيشى افضل فى مكان اخر(البنية الاقتصادية والاجتماعية الضعيفة)



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدى عام تنمية التربية الاجتماعية

- قلة فرص العمل.
  - العنف ضد الأطفال والنساء.
  - التمييز ضد النساء.
  - الفساد الحكومي.
  - عدم الاستقرار السياسي.
  - النزاعات المسلحة.
  - والتقاليد والعادات الثقافية مثل تقاليد العبودية.
- بعض المجتمعات تسمح للطفل الثالث أو الرابع أن يُرسل إلى العمل والعيش في مركز حضاري مع أحد أفراد عائلته الممتدة (وعادة ما يكون "العم") في مقابل الوعد بالتعليم والتعريف بأسس التجارة. يستغل المتاجرون بالبشر هذه العادة، ويعرضون أنفسهم بأنهم وكلاء توظيف، ويحثون الأهل على فراق الطفل، ومن ثم يتاجرون به ليعمل في البغاء والخدمة المنزلية أو في مشاريع تجارية. وفي النهاية إذا استلم الأهل شيئاً من اجر ابنهم فانه يكون قليلاً، بينما يبقى الطفل محروماً من التعليم ومن التدريب وبعيداً عن عائلته ولا تتحقق آماله الخاصة بالفرص الاقتصادية الأفضل مطلقاً.
- تجارة الجنس وازدياد الطلب على العمالة القابلة للاستغلال. لقد أصبحت سياحة الأطفال الجنسية وأدب الأطفال الإباحي، تجارة عالمية تسهلها وسائل تكنولوجية بما في ذلك الإنترنت التي توسع الخيارات المتاحة للمستهلكين، وتسمح بعقد صفقات مباشرة، بطريقة تكاد تكون غير قابلة للكشف. كما يشجع الطلب العالمي على العمالة غير القانونية والرخيصة والمستضعفة، الاتجار بالبشر كذلك. فعلى سبيل المثال إن الطلب على الخدم في المنازل في دول شرق آسيا المزدهرة، يُعتبر الأكبر وغالباً ما يتم استغلال الضحايا أو استعبادهم بالأشغال الشاقة
- الطلب على النساء الشابات كزوجات وكمحظيات، نتيجة للفجوة الكبيرة بين الجنسين في بلاد مكتظة بالسكان كالهند والصين.



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدين عام تنمية التربية الاجتماعية

## • الفئات المستهدفة من الاتجار بالبشر:

### • النساء

ممارسة الاتجار تنصب على النساء بهدف استغلالهن جنسيا بشتى صور الاستغلال ومعظم النساء اللواتي يقعن ضحية الاستغلال هن من صغيرات السن اللواتي لم تتجاوز أعمارهن ٢٤ عاما

### • الأطفال

**الطفل:** هو من لم يبلغ عمرة ١٨ وهم فئة مستهدفة للمتاجرة بهم، بدءا من الاستغلال الجنسي مروراً بتشغيلهم بالأعمال الشاقة و انتهاء ببيعهم كعبيد والإتجار بأعضائهم . ومن بين هذه الافرازات تظهر ظاهرة عمالة الاطفال والسبب الرئيس وراء تشغيل الأطفال قاعدة واسعة من العروض والطلبات المتقابلة، كبحث الطفل عن عمل يعيش منه وطلب صاحب العمل للعمالة الرخيصة فيشغله تحت الظروف القهرية التي يعيشها.

### • العمال

**العامل:** هو من يعمل عند صاحب العمل مقابل اجر تحت إدارة وإشراف صاحب العمل . وكثيرا ما يتعرض العمال لأنواع من الأعمال القسرية والاستعباد فيتحول عقد العمل الى عقد استعباد وتتبدل صفة العامل إلى عبد تهضم حقوقه الى أقصى حد ممكن و العمال قد يكونون من النساء و الرجال و الأطفال.



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدى عام تنمية التربية الاجتماعية

## • صور الإتجار بالبشر:

### ١- النساء :

الدعارة هي ابرز صور المتاجرة بالنساء وتظهر بصور شتى وهي كالاتي :  
\* **شبكات البغاء:** خلال هذه الشبكات يتم إيهاام الفتيات على الحصول على أعمال مناسبة مقابل أجور جيدة، ويتم تسفيرهن بطريقة غير شرعية إلى الدول التي سيستغلن فيها لممارسة الرذيلة.

### \* الاثارة الجنسية في مواقع الانترنت

يتم تصوير النساء في مشاهد إباحية خليعة عبر مواقع متخصصة، وهذه الطريقة تلاقي راجا كبيرا وذلك لان الإنترنت يستعمل من قبل شريحة كبيرة من المجتمعات بالإضافة إلى ما يشكله ذلك من دخل اقتصادي كبير .

\* **سياحة الجنس:** وهو ان يتم السفر الى دول معينة بهدف ممارسة الرذيلة والفاحشة، ولكن للأسف لا تمنع تلك الدول تلك الممارسات بل على العكس تعتبرها مصدر دخل من مصادر السياحة.

### \* زواج القاصرات : فيجب ان ننتبه لخطورة زواج القاصرات لما يسببه من حرمان الطفل

لحقوقه الاجتماعية والنفسية والفسولوجية وحقه في الرعاية والحماية وهذا ما أكدته الدراسات العلمية والاجتماعية والتربوية التي اجريت في هذا الصدد ،

وأن ( المادة رقم ٣١ مكرر التي أضيفت من قانون الطفل رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ الي القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٩٤ )

بشأن الأحوال المدنية والتي نصت علي أنه لا يجوز توثيق عقد زواج لمن لم يبلغ من الجنسين ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة ويشترط للتوثيق أن يتم الفحص الطبي للراغبين في الزواج





جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدى عام تنمية التربية الاجتماعية

للتحقق من خلوهما من الأمراض التي تؤثر علي حياة أو صحة كل منهما أو علي صحة نسلهما ، ويعاقب تأديبيا كل من وثق زواجاً بالمخالفة لأحكام هذه المادة.

## (٢) استغلال الاطفال:

\* **التجارة بأعضاء الأطفال:** حيث يتم اختطاف الاطفال من قبل جماعات متخصصة ويتم بيع اعضائهم كالكلى، ولا يكون نصيب الطفل إلا اقل القليل والباقي يكون من نصيب التاجر هذا اذا لم يلاقي الطفل حنقه أثناء هذه العمليات.

\* **العمل القسري:** الكثير من الأطفال الفقراء يعملوا في المدن او حتى انهم ينتقلوا من اوطانهم في اعمال منزلية شاقة بهدف الحصول على لقمة العيش.

\* **العمل في الصناعة:** و يكون ذلك بأقل الأجور رغم مواجهتهم لأخطار الصناعة

\* **الاستغلال الجنسي:** و أكثر ما يكون ذلك عن طريق التحايل و الخداع لقصور فهم الأطفال

\* **التسول:** وذلك بترك الاطفال في الاماكن العامة والقيام بقطع اطرافهم والباسهم اردى الثياب حيث يكونوا مدعاة للشفقة وما يقوموا من جمعه من تبرعات تأخذها العصابات التي احضرتهم.

## (٣) استغلال العمال :

و هوتشغيل العمال بأعمال شاقة جدا وتعرضهم للكثير من المعاملة القاسية و عدم حصولهم على الحد الأدنى من حقوقهم هذا فضلا عن استعبادهم و منعهم من العودة الى اوطانهم في حالة عدم رغبتهم في الاستمرار في العمل و هذه الصورة هي الأوضح و الأكثر انتشارا .



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدين عام تنمية التربية الاجتماعية

## • الآثار المترتبة على ظاهرة الاتجار بالبشر:

هناك مخاطر وأثار نفسية وصحية واقتصادية واجتماعية وسياسية تترتب على ظاهرة الاتجار بالبشر تدمر الشخص الذي تتم المتاجرة به وهذه الآثار كما يلي:

### ١) الآثار النفسية:

مما لا شك فيه أن لمشكلة الاتجار بالبشر آثار نفسية خطيرة على الأشخاص الذين تتم المتاجرة بهم و منها الاجهاد النفسي الذي يعقب التعرض للحوادث الجسدية كالعمل المضني أو التحرش الجنسي أو الاغتصاب و ما ينتج عن ذلك من اكتئاب شديد و الشعور الدائم بالخوف و القلق و الخشية من الآخرين و العار وصعوبة التحدث عن ما لحق بهم من ممارسات قاسية.

### ٢) الآثار الجسدية والصحية:

الأضرار الجسدية و الصحية التي تصيبهم من جراء المتاجرة بهم و من هذه الآثار ضرب هؤلاء الأشخاص و حرقهم و تعذيبهم و احتجازهم و استخدام غيرها من وسائل العنف التي تؤدي الى تشويبههم جسديا وإصابتهم بالامراض الخطيرة.

### ٣) الآثار الاقتصادية:

يمكن اختصار الآثار الاقتصادية لجريمة الاتجار بالبشر فيما يلي:  
- للاتجار بالبشر تأثير مدمر على سوق العمل فهو يساهم في فقدان الطاقة البشرية بطريقة يتعذر بها استردادها فيما بعد.

- ظهور عادات اقتصادية غير سلمية أهمها تشجيع المعاملات المشبوهة والاستثمارات سريعة الربحية قصيرة الأجل و السعي الى التأثير على المسؤولين و شيوع سلوك التهريب الضريبي بما في ذلك غسيل الاموال و الاتجار بالبشر  
- زيادة الأعباء التي تتحملها الدولة في توفير الرعاية الطبية و الاجتماعية للأشخاص ضحايا الاتجار بالبشر.



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدى عام تنمية التربية الاجتماعية

#### (٤) الآثار الاجتماعية :

- إن من أهم الآثار الاجتماعية التي تنشأ عن هذه الظاهرة ما يلي:
- اختلال القيم الاجتماعية نتيجة لهدار المبادئ الأساسية لحقوق الانسان حيث ينتشر الجنس التجاري.
  - زيادة الأطفال الغير شرعيين.
  - انتشار منظمات ادارة وممارسة تجارة الجنس و البغاء و تشعب العمليات المتصلة بها اضافة الى ظهور نمط جديد من جرائم خطف النساء و الأطفال.
  - تغيير نمط الاستهلاك فيما يتعلق بتعقب الموضة و السفر للخارج والاتصال بالمواقع الاباحية على شبكة المعلومات و هو موضوع له بعد اجتماعي و اخلاقي على الأسرة.
  - استدراج المرأة و الطفل كسلعة و تحول مفهوم النظام السياحي في المجتمع الى نظام يقوم على أساس المتاجرة بالبشر من خلال بيعه و شرائه بما يخالف القيم و الكرامة الانسانية.
  - انتشار ظاهرة التسول بين من تم المتاجرة بهم
  - رفض الأسرة و المجتمع لمن سبق الاتجار بهم الأمر الذي يلقي على المؤسسات الرسمية و غير الرسمية مسؤولية و لية القيام بدور الأسرة المؤقت بالنسبة لهم.
  - زيادة المشاكل التربوية و الأخلاقيه.
  - ارتفاع نسبة الأمية بين أفراد المجتمع.

#### (٥) الآثار السياسية:

- للاتجار بالبشر آثار سياسية متمثلة في المساس بحقوق الانسان كمايلي:
- انتهاك حقوق الإنسان: ينتهك المتاجرين بالأشخاص بصورة أساسية حقوق الانسان المتعلقة بالحياة و الحرية و التحررو المساواة مما ينتج عنه نشوء فئة من البشر تعاني من الاضطهاد و العبودية و هذا الأمر يؤثر بطريقة أو بأخرى على نمو البشرية بشكل سليم.
  - تؤدي الكوارث الطبيعية والصراعات السياسية أو الأمنية الى نزوح أعداد كبيرة من السكان من داخل البلاد الى خارجها فيتعرض هؤلاء للمتاجرة بهم وبالتالي يؤدي ذلك الى الانتقاص من جهود الحكومة في ممارسة السلطة مما يهدد أمن السكان المعرضين للأذى.
  - عدم تفعيل الضوابط و التشريعات لعقوبة المتاجرين بالبشر و تتبعهم و القضاء عليهم.



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدین عام تنمية التربية الاجتماعية

## ● موقف الأديان والشرائع السماوية من الاتجار بالبشر:

ما جاء به موسى أتى به عيسى وختم به محمد صل الله عليه وسلم وهو أن:  
الرسالات السماوية جاءت جميعها لإسعاد البشرية فقد نصت على حرمة الدماء وحرمة  
النفس البشرية أياً كانت ديانتها أو لونها وأن رعاية الآخر في المجتمع من ثوابت  
الشرائع السماوية وأن الجميع في مصر شركاء في الوطن ومتساوون في الحقوق  
والواجبات وأنا جميعاً ننبذ العنف بكافة أشكاله وأياً كان مصدره داعياً الجميع لتغليب  
المصالح العليا للدين والوطن.  
الأديان السماوية حذرت من إنتهاك حقوق الإنسان من خلال تأدية المؤسسات التعليمية  
الشرعية في تصحيح المفاهيم وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية والوطنية.  
فجريمة الاتجار بالبشر تتعارض مع الشرائع السماوية من باب نيلها للحقوق وإعتدائها  
على كرامة الانسان وتجريم الرق والعبودية والمتاجرة بالأعضاء البشرية واللعب  
بمصائر البشر.

### ونتقدم بالنموذج التالي:

#### ( مؤتمر حوار الأديان بالدوحة ٢٠٠٨/٢/١١ م )

بحث مؤتمر حوار الأديان المنعقد في مدينة الدوحة في الفترة ٢٠٠٨/٢/١١ م عدداً من  
الموضوعات الاستراتيجية والبالغة الأهمية المتعلقة بالحقوق والحريات والقضايا  
المؤثرة للمجتمع البشري والمتناقضة مع القيم الدينية والدين الإسلامي الحنيف، الذي  
كرم الإنسان وجعله خليفته في الأرض ومتعاً بنعيم الحرية ونهى عن أي مساس بحريته  
مصدقاً لقوله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنْ



جمهورية مصر العربية

وَأَيُّهَا الرَّبُّ الْعَلِيمُ  
رئيس قطاع التعليم العام

مدین عام ترمية، التریة، الاجتماعیة

الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا {الإسراء

حيث شارك في أعمال المؤتمر عدد كبير من علماء المسلمين والأخبار والقساوسة ممثلي الديانتي اليهودية والمسيحية إضافةً إلى مفكرين وباحثين يمثلون مختلف المدارس الفكرية وناقشوا قضايا الاتجار بالبشر بأبعادها العقائدية والفكرية والإنسانية إضافة ووقوفهم أمام مواضيع تؤرق المجتمع الإنساني ومخالفة للوجهة الشرعية منها موضوع الموت الرحيم، والإساءة إلى الرموز الدينية، وقد توافقت إرادات جميع المشاركين في المؤتمر على تجريم ظاهرة الاتجار بالبشر وإدانتها ودعو المجتمعات الإنسانية (علماء ومفكرين، منظمات أهلية، دولية، وحكومات) إلى مواجهة الأسباب والدوافع لهذه الظاهرة المنافية للقيم الإنسانية، وبرز موقفاً أكثر جدية وصيرورة على مواجهة هذه الظاهرة من علماء المسلمين الذين اعتبروا أن آخر مظاهر الرق والعبودية قد أختفى بظهور الإسلام الحنيف الذي نشر العدل والمساواة بين الناس تأكيداً على عظمة الدين الإسلامي ومساواته المطلقة لبني البشر غنيهم وفقيرهم، أبيضهم وأسودهم واصفرهم، وجعل التكريم الأعظم لبني البشر يتمثل بالتقوى والعمل الصالح الذي يعود على المجتمع البشري بالخير والسلام والمحبة، لهم ولمن حولهم. ولنا في أول ميثاق إنساني جاء به الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم ممثلاً بخطبة الوداع (إنما أموالكم ودمائكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا .... الخ) وقوله تعالى الذي نستمع إليه في منابر أمة الإسلام قاطبة {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} {النحل.

### أرقاماً عالمية تبرز خطورة الظاهرة:

- 1,000,000 شخص يعبرون الحدود كضحايا الاتجار
- 800 ألف شخص يتعرضون سنوياً للاتجار بهم عبر الحدود
- 37 مليار دولار إيرادات الاتجار بالبشر سنوياً
- 80 دولة مصدرة لضحايا الاتجار بالبشر في العالم



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدى عام تنمية التربية الاجتماعية

- 25% من الاتجار بالبشر يتم داخل البلدان
- 2,5 مليون شخص ضحايا الاتجار بالبشر
- 1,2 مليون يتاجر بهم سنويا حسب إحصائيات منظمة الهجرة الدولية
- 10,8 مليار دولار ما تجنيه عصابات الاتجار بالبشر
- 80% من المتاجر بهم من النساء والفتيات
- الفئة العمرية ما بين 18 و 24 عاما الأشخاص الذين يتاجر بأعضائهم.
- إحصائيات الخارجية الامريكية ومكتب التحقيقات الفدرالي.
- يشير تقرير منظمة العمل الدولية إلى وجود ١٢ مليون شخص ضحايا العمالة القسرية أغليتهم من النساء.
- أرباح العمالية الإجبارية ٣٢ مليار دولار سنوياً.
- قدرت منظمة الهجرة الدولية عدد النساء اللاتي يعملن بالدعارة بنحو نصف مليون امرأة سنوياً.
- وأرباح استغلال النساء والأطفال جنسياً بنحو ٢٨ مليار دولار، قدرت منظمة اليونيسيف أن عدد الأطفال تحت سن ١٨ سنة ضحايا الاتجار بالبشر بغرض العمالة الرخيصة والاستغلال الجنسي بنحو مليون وربع مليون طفل وطفلة سنوياً.. وان حوالي أربعة ملايين من النساء والأطفال يتعرضون للتجارة غير المشروعة سنويا وهي تحقق نحو ستة مليارات دولار أرباحا سنويا!

### الدول الأكثر بروزاً في مظاهر الاتجار بالبشر

أشارت التقارير الدولية إلى انتشار ظاهرة الاتجار بالبشر في ١٣٩ دولة بينها ١٧ دولة عربية هي : السعودية ، قطر ، الكويت ، عمان ، الأردن ، مصر ، ليبيا ، المغرب ، الإمارات ، لبنان ، سوريا ، تونس ، اليمن ، الجزائر ، البحرين ، موريتانيا ، السودان .



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدين عام تنمية التربية الاجتماعية

## • دور الدولة في الحد من انتشار ظاهرة الاتجار بالبشر:

تنامي الاستشعار بخطورة الاتجار بالبشر في المجتمع المصري والدول العربية وبدأت الدول والمنظمات العربية والأهلية بدق نواقيس الخطر من هذه الظاهرة، فقد عقدت المؤتمرات العربية في كل من البحرين ومصر وأخيراً في الدوحة، حيث مثلت نتائج منتدى الدوحة التي أطلق عليها (المبادرة العربية لبناء القدرات الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر في الدول العربية/ ٢٢-٢٣ مارس ٢٠١٠م)، وحملت العديد من بشارات الخير للمجتمع العربي ليتبرأ من هذه الظاهرة ويضع حداً لتناميها وصولاً إلى اجتثاثها وهي كالتالي:

- دعوة الدول العربية إلى المصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة.
- تعزيز التعاون الدولي ودعم قدرات الدول على مكافحة الاتجار بالبشر، وتوفير آليات مناسبة لهذا التعاون تكفل رصد هذه الظاهرة ومواجهتها.
- إنشاء مكاتب وطنية لمكافحة الاتجار بالبشر، يكون من مهامها رصد الظاهرة، وإنشاء قاعدة بيانات، والنظر في إنشاء مكتب عربي تحت مظلة جامعة الدول العربية.
- إلغاء القيود غير المبررة على حق الأشخاص في التنقل عند تنفيذ تدابير مكافحة الاتجار بالبشر.
- إسراع الدول بمواءمة تشريعاتها الوطنية مع أحكام الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بمنع الاتجار بالبشر.
- وضع خطة متكاملة لتأهيل وإعادة تأهيل الكوادر البشرية العاملة في مجال مكافحة الاتجار بالبشر.
- تنظيم مجموعة من البرامج التدريبية على شكل ندوات وورش عمل تعتمد على



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدى عام تنمية التربية الاجتماعية

- الدراسات العلمية والفعاليات التدريبية التي تحدد فيها الاحتياجات والمواد التدريبية وقياس أثر التدريب وسبل تبادل الخبرات ذات العلاقة.
- الاستفادة من خبرات مؤسسات التدريب الأمني العربية في تنظيم برامج تأهيل المدربين ونشر الخبرة.
- الاستفادة من الخبرات الدولية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، منظمة الهجرة الدولية، منظمة العمل الدولية، منظمة اليونيسيف، مركز الأمم ) في مجال مكافحة الاتجار بالبشر.
- توفير الدعم المالي الكافي لتمويل المشاريع التدريبية في كل دولة عربية.
- برامج تهدف إلى توعية المجتمعات لأخطار الاتجار بالبشر، وتحسين ظروف التعليم ونظام المدارس،
- خلق فرص عمل، والترويج للمساواة في الحقوق، وتهيئة المجتمعات المستهدفة بحقوقها القانونية وخلق فرص حياة أوسع وفضل.
- فيما يتعلق بتجار البشر، يجب تفعيل برامج تطبيق القانون أن تعرّف طرق الاتجار بالبشر ومنعها، توضيح المصطلحات القانونية، وتنسيق مسؤوليات سلطات تنفيذ القانون، استمرار محاكمة المتاجرين بالبشر ومن يقدم المساعدة لهم ويحرضهم.
- مكافحة الفساد العام الذي يسهل هذه التجارة ويستفيد منها متجاهلاً حكم القانون. فيما يتعلق بالطلب.
- التعرف على الذين يستغلون ضحايا الاتجار بالبشر وملاحقتهم وتقديمهم للعدالة. ويجب نشر أسماء الذين يستخدمون عمالة مجبرة أو يستغلون ضحايا الاتجار بالبشر لأغراض جنسية وإلحاق الخزي بهم.
- تنظيم حملات لزيادة الوعي في البلد المقصود من أجل جعل الاتجار بالبشر صعباً، لكي يتم تجاهله أو إخفائه.
- حفز المؤسسات الدينية، والمنظمات غير الحكومية، والمدارس، والجمعيات المحلية، ليكون لها دور فاعل في التوعية داخل المجتمع .





جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدى عام تنمية التربية الاجتماعية

- توفير فرص عمل لضحايا الاتجار بالبشر وعائلاتهم .
- تغليظ العقوبة على مرتكبي جريمة تعريض حياة الطفل للخطر ووضع ضوابط في وثيقة الزواج تمنع المأذون المختص من التحايل على القانون بأسلوب ملتوٍ.

### موقف مصر من هذه القضية :

هو التجريم الكامل لكل أشكال الاتجار بالأفراد خاصة الحادة منها: الدعارة والرق والسخرة واستغلال الاطفال في الممارسات المخلة بالأداب وتعريض الأطفال للخطر والاتجار بالأعضاء البشرية.

### ومن أمثلة اجراءات الحد من الظاهرة في مصر عندما تم نشر:

أكبر " قضية للاتجار بالبشر تشهدها مصر، بعد قيام المئات من أهالي إحدى القرى بمحافظة القليوبية ببيع أطفالهم إلى عدد من الأوروبيين، بهدف الخروج من دائرة الفقر التي تعصف بهم، ومنح أبنائهم الفرصة للسفر والعيش في أوروبا. ورغم ما تتضمنه عملية تنازل أهالي هؤلاء الأطفال عنهم إلى آخرين من انتهاكات يجرمها القانون، إلا أن تلك التنازلات جرى المصادقة عليها من إحدى المحاكم المصرية، مما يزيد الجدل بين القانونيين، ليس فقط حول مد شرعية تلك الإجراءات، وإنما أيضاً حول مد بإمكانية تقديم أي من مرتكبيها للمحاكمة.

( جريدة الاهرام ١٤ / ٦ / ٢٠١٠م) وزير التضامن الاجتماعى

أعد المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة ميدانية للتعرف على أبعاد مشكلة الاتجار بالبشر في الواقع المصري علي ضوء المفاهيم الدولية التي أكد عليها بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وخاصة النساء والأطفال.



جمهورية مصر العربية

وزارة التربية والتعليم  
رئيس قطاع التعليم العام

مدى عام تنمية التربية الاجتماعية

## • دور الاخصائى الاجتماعى فى التصدى لمشكلة الاتجار بالبشر:

### أولاً : مع الطلاب :

- أهمية دور الاذاعة المدرسية فى تعريف الطلاب بمخاطر جريمة الاتجار بالأطفال.
- ( - عدم تناول العصائر – مياه المعدنية المفتوحة وشرائها من أماكن معروفه ، عدم استخدام مناديل جيب من شخص غير معروف )
- تكثيف ندوات التوعية الصحية والبيئية للطلاب.
- ضرورة التعرف على أسباب وقوع الضحايا فريسة للمتاجرين.
- الاستعانة برجال الدين لما لهم من دور مؤثر وفعال لغرس القيم الدينية والأخلاقية فى نفوس الطلاب.
- عمل ندوات لرواد الفصول لنقل التوعية الصحيحة من خلال تقنيه تثقيف القرين وبرامج صحة المراهقين وتحذيرهم بعدم الوقوف مع أى شخص غريب معسولى اللسان حيث أنها طريقه يستخدمها شبكة ومافيا تجارة الأعضاء البشريه.
- عمل ملصقات تحتوي على تعريف لجرائم الاتجار بالبشر لاستخدامها فى توعية الطلبة بالمدارس.
- التواصل المستمر بين الاخصائى الاجتماعى و الطالب، لحل مشكلاته.
- يقوم الإخصائى الإجتماعى بوضع خطة وبرنامج زمنى على مدار العام الدراسى للتوعية لمخاطر الاتجار بالبشر والآثار المترتبة عليها.
- تقديم النصح والتوعية للطلاب بعدم التحدث مع الغرباء وتخير من تحدثهم سواء فى الشارع او عبر مواقع التواصل الاجتماعى فبعض الاشخاص قد يستخدموا مواقع الدردشة فى الابتزاز بكافة صورته لاستغلال الفتيات و الاطفال.



## وزارة التربية والتعليم رئيس قطاع التعليم العام

### مدى عام تنمية التربية الاجتماعية

- عرض قصص ونماذج للطلاب عن بعض المشكلات التي حدثت بالفعل لآخرين وقعوا في براثن المتاجرين بالبشر ، مع توضيح طرق الوقاية منهم .
- تدريب الطلاب على أفضل الوسائل التي تحميهم وتقيهم عند تعرضهم للغرباء وهو الصراخ بقوة والمواجهه بشجاعة والرجوع للخلف بعيداً عن أى شخص يرتاب فيه في الأماكن القريبة من المنزل أو المدرسه أو شراء احتياجات المنزل.
- توجيه الطلاب بالامتناع عن تقديم أي معلومات تخصه أو تخص أسرته ( كالعنوان أو التليفون ٠٠٠ ) فربما يستخدمها بعض الأشخاص في عملية إبتزاز الآباء، أو تهديد الأبناء .
- تشكيل جماعة لمناهضة الاتجار بالبشر.

### ثانياً: مع أولياء الأمور:

- رفع الوعي لدى الأسرة وتوفير المشورة ولتسوية النزاعات الأسرية لجعل الوالدين أكثر انتباهاً لأبنائهم لحمايتهم من الوقوع ضحايا الاتجار بالبشر.
- لقاءات توعية لأولياء الأمور تعتمد علي توعيتهم بخصائص المرحلة السنية لأبنائهم .
- توعية اولياء الامور بخطورة عقد زواج ابنائهم لمن لم يبلغ ثماني عشرة سنة ميلادية لما له من آثار سلبية جسدية ونفسية ( من خلال ورش العمل والندوات ) .
- توعية اولياء الامور بتجنب الانفعال أو الغضب في وجه ابناءهم عند معرفة تصرفات خاطئة حدثت معهم مما يؤدي الى تقلص الثقة المتبادلة بين الأبناء والآباء.
- يجب أن تعتني الأسرة دائماً بالوقاية وعدم التساهل والغفلة وألا تعتمد على الآخرين في رعاية أبنائهم أو العناية بهم.
- توعية اولياء الامور بتعويد ابنائهم على الحوار اليومي معهم و اخبارهم بما يحدث معهم خلال اليوم .



جمهورية مصر العربية

وَأَزَلَّ التَّيْبَةَ الْعَلِيمَةَ  
رئيس قطاع التعليم العام

مدين عام تنمية التربية الاجتماعية

## الخاتمة

وتثير جرائم الاتجار بالبشر قلق المجتمع الدولي في الآونة الأخيرة ومنه المجتمع المصري، نظرا لما تتطوي عليه من خلل للقيم الإنسانية والأخلاقية، والخروج على مبادئ حقوق الإنسان التي أقرتها المنظمات الدولية. ولذا عقدت هيئة الأمم وبعض وكالاتها المتخصصة عدداً من المؤتمرات في السنوات الأخيرة للنظر في هذه النوعية الجديدة من الجرائم، وعقد الاتفاقيات الدولية للحد من انتشارها، وسن القوانين والتشريعات اللازمة للقضاء عليها، إن أمكن ذلك. وربما كان مؤتمر بالرمو - ١٢ - ١٥ ديسمبر ٢٠٠٠ - عن (حكم القانون في القرية الكوكبية) واحداً من أهم هذه المؤتمرات، إذ أثرت فيه مسألة التعاون الإقليمي ضد الجريمة المنظمة، وبخاصة في مجالات الاتجار في البشر وإساءة استخدام قطاع البنوك، وإمكان التوصل إلى طريقة لتوحيد الجهود ومساندة منظمات وهيئات العدالة الجنائية وتحديث النظم القضائية لمواجهة التطورات العالمية المؤثرة في الجريمة المنظمة عبر الحدود.

**مدير عام تنمية التربية الاجتماعية**

( **ايمان محمد حسنى** )



جمهورية مصر العربية

وَأَزَلَّ التَّنْبِيءَ الْعَلِيمَ  
رئيس قطاع التعليم العام

مدين عام تنمية التربية الاجتماعية

## المراجع :

- أكرم عبد الرزاق المشهداني ، الناشر: المنظمة العربية للتنمية الإدارية في القاهرة الطبعة ٢٠١٣ .
- "تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية" من تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٩ الذي يصدر عن المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- راميا محمد شاعر، كتاب الإتجار بالبشر (قراءة قانونية اجتماعية)، ٢٠١٦ .
- تقرير عن وزارة الخارجية الأمريكية بخصوص الاتجار بالبشر ٢٠٠٧ .
- موقع العراب للاخبار  
<http://www.alarrabnews.com>  
انترنت